

٩١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على منهجه اقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمة الله - 00:00:00

تعالى ولهمما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين اتقدم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه فبات الناس يدركون - 00:00:20

ايهم يعطها فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطها وقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه - 00:00:40

ودعا له فبرا كان لم يكن به وجاء. فاعطاه الرایة فقال انفذ على على رسلك. حتى بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله - 00:01:00

بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يدركون اي يخوضون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلامه على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد مضي كلام على هذا الحديث - 00:01:20

الدرس السابق وبقي قوله انفذ على عسرك حتى تنزل في في ساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:01:50

خير لك من حمر النعم. والحديث سيق من اجل ذلك. من اجل وجوب الدعوة الى الى الاسلام والى توحيد الله جل وعلا. ولا شك ان الله جل وعلا كلف عباده - 00:02:10

بعبادته ومن ومن عبادته جل وعلا الدعوة اليه. بل هذا من افضل العبادة الانسان يدعو الى الله على بصيرة. ولا يكون الانسان له نصيب وحظ من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

حتى يأخذ شيئا مما كان يتخل عن صلوات الله وسلامه عليه من الدعوة الى الله تعالى لان الله جل وعلا يقول كما مضى. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فاتباعه - 00:02:50

ذلك يدعون الى الله على بصيرة. اما الذي يتخل عن الدعوة نهائيا فليس من اتباعه. في في الحقيقة وان كان من اتباعه في الظاهر ولكن في الحقيقة ليس من اتباعه. لان اتباعه هم الذين - 00:03:10

في دعوته ويترسمون خطاه. هؤلاء هم اتباعه على الحقيقة. قوله هنا انفذ على رسلك مظى ان هذا يدل على ان المسلم يكون عنده الطمأنينة والسكنية وعدم الخوف من الخلق. لانه يكون واثقا بوعد الله - 00:03:30

جل وعلا وبنصره لانه متيقن انه يتحصل على احدى الحسينين اما النصر والتأييد في الدنيا واما الظفر واما الشهادة والفوز بها عند الله جل وعلا وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتباشرون - 00:04:00

بان يفوز احدهم بالشهادة اذا قتل احدهم قالوا هنئنا لك يهمنونه هنئنا لك الشهادة واذا حصل لاحدهم شيء من هذا القبيل قال فزت ورب الكعبة الشهادة. فكانوا يتمنونها ويطلبونها. لانهم واثقون بوعد الله جل وعلا. فلهذا - 00:04:30

ما يكون عنده طيش ولا يكون عنده خوف وانما يكون على تؤدة ويادب وسكنية ولهذا قال على رسلك. امض على رسلك. حتى تنزل بساحتهم. وساحة القوم هو هي ما يقرب من افنيه بيوتهم في البيت الذي امامه قريبا منه. بمعنى انه - 00:05:00

تصل اليهم حتى تسمع كلامهم ويسمعون كلامك حينما تدعوهم. اذا او تهم تسمعهم وتسمع جوابهم ماذا يريدون عليك؟ ثم قال ثم ادعهم الى الاسلام والدعوة الى الاسلام هي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله كما مضى. ولا يدخل الانسان في الاسلام الا - 00:05:30

لهذا وان كان من مثل هؤلاء الذين يزعمون انهم اهل علم واهل كتاب فلا بد ان يدعون الى شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدًا رسول الله. ومضى ان معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:06:00

العلم اليقيني الذي يكون في القلب ثم يتلفظ به اللسان. لان الله جل وعلا هو المعبود وحده. وانه لا يتوجه بعبادته قلبا وقلبا الا الى الله وحده تعالى وتقديس. ثم يلزم على هذا ان يأتي بكل ما كلفه الله جل وعلا وفرضه عليه - 00:06:20 على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي يقصده صلوات الله وسلامه عليه بقوله واحب منهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. في هذه الشهادة اذا شهدوها وقالوها - 00:06:50

اخبرهم بالواجب الذي يكون عليهم. والواجب الذي يكون عليهم هو بعد اداء الشهادة والعلم بها والارتباط بها ومحبتها وقبولها والاستسلام لها والانقياد لها ان يؤدي الصلوة ان يقيم الصلاة. ويؤدي الزكاة المفروضة. طيبة بها نفسه - 00:07:10 راجيا ثواب الله خائفا ما لو منعها ان يعاقبه الله جل وعلا. وكذلك الصوم يصوم رمضان ويحج الى بيت الله الحرام في عمره مرة لهو الحق الذي يجب على من دخل في الاسلام. اما ما عدا ذلك فليس بواجب وانما - 00:07:40

ما هو تطوع؟ اذا جاء به فانه يكون له الثواب عند الله جل وعلا الحسنة بعشر امثالها وان لم يأتي به لا يطالب ولا يعاقب بشرط ان يأتي بهذه الامور الخمسة كاملة - 00:08:10

غير منقوصة. فان نقص منها شيء فامرها الى الله جل وعلا. يحاسبه على ذلك. ان شاء عفا عنه. وان شاء اخذه اما شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. فلا بد منها لكل من يدخل - 00:08:30 نعم ولابد من العلم بها. والعمل بمقتضها. ولا يجوز ان يجهلها المسلم. فان فهو اللوم عليه وهو غير معذور. لان الله جل وعلا ارسل رسوله بها صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:50

وانزل كتابه شارحا لها ومبينا لها. فعلى المسلم يجب عليه ان يتعرف على ذلك على امر ولا يسعه الجهل في ذلك. فالذين مثلا يصدون عن مقتضى ذلك ويأتون فيما ينافقه كونهم يعبدون امواتا لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا - 00:09:10 يتوجهيون اليهم بالدعاء والاستغاثة بهم وطلب الحاجات او كذلك طلب حصري على الاعداء منهم فان هذا ينافق شهادة ان لا اله الا الله تماما تمام المناقضة. واذا زعم ام انه وجد الناس على هذا وما وجد من يبين له. فالجواب انه معرض عن دين الله - 00:09:40 ولا يلزم الانسان ان يأتيك يبين لك. بل انت يلزمك ان تتعرف على رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفها كلفك الله به من عبادته يجب على كل انسان ذلك. ولهذا اذا وضع الانسان في قبره - 00:10:10

كل مقبور يأتيه الاختبار. يسأل ثلاث مسائل. ان اجاب عنها سئل عن البقية والا عذب لانه هالك. يقال له من ربك؟ وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ المعنى انه يقال من الذي كنت تعبد - 00:10:30

باي شيء كنت تعبد؟ وعن من اخذت هذه العبادة التي تتبعها؟ هذه الاسئلة لا بد منها لكل انسان. واذا قال انا وجدت اهل بلدي او وجدت الشيخ الفلاني يقول لي كذا وكذا فهذا ليس جوابا - 00:11:00

فليس معذور اهل البلد والناس كلهم ليسوا رسول وانما الانسان مكلف باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم مكلف بمعرفة كتاب الله جل وعلا. ولهذا اخبر جل وعلا انه انزل الكتاب عربيا مبينا. يعني بين واضح من عرف اللغة لا - 00:11:20 لابد ان يعرف المعاني. وان كان القرآن فيه معاني دقيقة ومعاني جليلة. ومعاني كثيرة لكن الظاهر من الخطاب كل من عرف اللغة يعرفه. وهذا هو المطلوب من كل احد. اما ما وراء ذلك من - 00:11:50

دقائق والامور التي تتطلب الفهم وهذه الى العلماء. ليست لعامة الناس. واذا كان انسان محتاجا الى ما يكون من نصيب العلماء فقد امر الله جل وعلا بسؤالهم. فقال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما ما يعلم الناس فكلهم يستطيعوا ان - 00:12:10

بيكا بشرط ان يعرف اللغة. اللغة التي نزل بها القرآن. والعلماء يذكرون انه من الواجب المتعين على كل مسلم. ان يعرف اللغة العربية.
واجب متعين على كل مسلم. ان يعرف - 00:12:40

اللغة العربية لانه لا يفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا عرف اللغة ثم اذا اجابوه الى هذا و قالوا بالقبول لقبول ما جاء به فان القتال ينتهي يتوقف لا يقات بل - 00:13:00

يصبحون مسلمين اخوانا للمسلمين. لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. فينصرفوا عنهم ويترکوهم وببلادهم. اما اذا ابوا فلا بد من المقاتلة.
يقاتلونه ثم بعد هذا يقول يقسم صلوات الله وسلامه عليه. والله لان يهدى الله - 00:13:30

بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. واحد وليس قسم الرسول صلى الله عليه وسلم هنا الا لتعظيم الامر عظيمه وتفخيمه لدى
السامع. والا فالرسول صلى الله عليه وسلم صادق. مصدق فيما يخبر به. لو اخبر - 00:14:00

بخبر بدون قسم يجب قبوله وتصديقه. ولكن جاء بالhalf والقسم لتعظيم الامر حتى يتتبه له ويرغب فيه واذا كان هداية رجل واحد
خير لمن دعا الى الهدى من حمر النعم وحمر النعم هي النوق الحمر - 00:14:30

وهي انفس ما لدى العرب من الاموال. والمعنى كما يقول العلماء هداية رجل واحد احد خير لك من الدنيا. من اموال الدنيا وما طلعت
عليه الشمس. ثم الامر مثل ما - 00:15:00

يقول النووي رحمة الله في شرحه لهذا الحديث يقول هذا تمثيل تقريري للافهام والا فندرة من الاخرة تساوي ما في الارض ومثله معه.
يعني ان اموال الدنيا الاموال التي في الدنيا ما تساوي هداية الرجل الذي يهتدى - 00:15:20

على يدي على يدي الداعية. بل ولا انه اقل من ذلك. وانما هذا تقريب للافهام. ومن المعلوم ان الناس يحرصون على امور الدنيا.
ويرغبون فيها كثيرا. وكثير منهم يزهد او - 00:15:50

اكثرهم يزهد عن اعمال الاخرة. فيحتاجون الى تبيين والى اياض والى ضرب الامثال من اجل ذلك جاء ضرب المثل. من اجل كون
اكثر الناس تكون رغبته وتعلقه في امور الدنيا. ويغفل عن امور الاخرة - 00:16:10

الا جاء ان مكان محل سوط في الجنة افضل من الدنيا مئة مرة. لان الدنيا زائلة وذائبة مهما حصل للانسان من الاموال ومن الاغراض
التي يريدها فسوف تنقطع وتذهب لأن لم تكن. بخلاف ما يحصل عليه من اسباب رضا الله جل وعلا. فانه - 00:16:40

توصله الى السعادة الابدية التي لا تفنى. ومعلوم ان الانسان يتنقل من دار لآخرى وجعل في هذه الدار ليزرع ويعمل ثم يموت ولا يلد
من الموت وبعد الموت يكون جزاوه على قدر عمله في هذا - 00:17:10

هذه الحياة ان كان امثال امر الرسول صلى الله عليه وسلم واطاع الله جل وعلا فهو السعيد. الذي يلقى ما لا عين رأته ولا اذن سمعت
به. ولا خطر على قلب بشر. اما ان كان اطلق - 00:17:40

لنفسه العنان. واصبح لا يبالي بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعه. فانه امده قصير. ومرجعه الى الله. وسوف يعذبه
العذاب الذي لا يتصور. عذاب الله ليس كعذاب الخلق. الخلق مهما اتوا من البطش. ومن الظلم. ومن عدم الرأفة - 00:18:00

والرحمة فان عذابهم ينقطع. بموت المعدب. مهما اوجدوا له من انواع العذاب. سوف يموت ولكن رب العالمين يعذب بلا موت. يعذبه
العذاب الذي لا يطاق ولا يأتيه الموت بل كما يقول الله جل وعلا في وصف المعدب يأتيه الموت من كل - 00:18:30

لمكان وما هو بميت يعني اسباب الموت تأتيه متنوعة ولكن ما يموت لا يموت فيها اولا يحيى لا حياة ولا موت عذاب ابدي كلما
تضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ذوقوا العذاب. وهذا ابد الابد. ما دامت السماوات والارض. وينساهم الله جل وعلا. في جهنم -
00:19:00

نار ا وقد عليها حتى صارت لا تضيق. وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون.
اذا قال الله جل وعلا خذوه في تبادره من الملائكة من لا عدد لهم. لا يعلم عدده الا الله. ايهم - 00:19:30

تأخذه ويلقيه في جهنم. فالقصد ان الانسان اعد لامر عظيم قد هیؤوك لامر لو فطنت له. فارباً بنفسك ان ترتعي مع العمل. الانسان
خلق لامر عظيم خلق للجنة او للنار. ولهذا الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه يقول لا تنسو العظيمتين - 00:20:00

الجنة والنار. لا يجوز للعاقل ان ينساهموا لان مصيره الى واحدة منها والابد. ما في مكان ثالث. اما ان تكون في الجنة او تكون في النار فقط ثم بعد هذا اذا استقر الانسان في واحدة منها ي جاء - 00:20:30

وبالموت صورة كبس. فيقال لاهل الجنة يا اهل الجنة فينظرون وهم يرجون فظلا على فضل. فيقال لهم اتعرفون هنا ويعرفون اياده فيقول نعم هذا الموت. ثم ينادي اهل النار يا اهل النار. فيش رائبون - 00:20:50

انهم يرجون فرجا فيقولون فيقال لهم هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هذا الموت سيدفع يذبح بين الجنة والنار ويقال لا موت خلود ولا موت. انتهى الموت. لو ان احدا يموت من الحسرة - 00:21:20

منهم لماتوا عند ذلك. لأنهم يطلبون يا ما لك ليقضى علينا ربكم ما لك خازن النار يدعونه ليقضي علينا يعني ليمننا حتى نرتاح من هذا العذاب. جاء انه يدعون سفين متطاولة. وبعد الاف السنين يقال لهم اخسروا فيها ولا تكلمون. الجواب - 00:21:40

متى يأتي؟ يأتي بعد وقت طويل جدا. ثم ما هو؟ جواب شديد جدا. اخسروا فيها ولا تكلموني. فعند ذلك يبقى الا الزفير والشهيق. لهم فيها زفير خالدين ابدا. فكيف يهنا الانسان النوم والاكل - 00:22:10

والضحك وهو يعرف ان مصيره الى هذا ان الامر مثل ما قال احد السلف لما كان يبكي يدع النوم فعوتب. لماذا؟ فقال والله لو توعدني ربى ان يسجنني في حمام - 00:22:40

ل الحق لي ان ابكي. وان اقلق فكيف وقد توعدني ان عصيته ان يسجنني في جهنم والانسان ما له عمر اخر. ولا يعود اذا مات وانقضت حياته لا يعود. فاذا لابد اذا كان له نصيب من السعادة ان يقبل عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بما - 00:23:00

بكل ما يستطيعوا. ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. في هذا الحديث يؤخذ من اولا مشروعية القتال للمسلمين. وانه سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. وان اعداء الله قتالهم من افضل الاعمال. وليس هناك - 00:23:30

ما يسعد به الانسان من الشهادة التي يتمنى اذا مات ان يعاد مرة اخرى فيقتل. الا القتال في سبيل الله. فقط. كل ميت اذا مات من اهل اليمان واهل الحق ما يحب ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد. لما يرى من الفضل مما يرى - 00:24:00

من نعم الله علي يتمنى ان يعاد مرة اخرى ثم يقتل. لما يرى مما وحده الله جل وعلا به. وفيه ايضا العبرة بما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة - 00:24:30

التي قال فيها من قال فقد حصل له من الامور العجيبة من الحاجة والجوع كذلك مضائقه الاعداء الشيء الكثير لمن رأى لمن قرأ سيرته ولا سيما في هذه الغزوة ومن المعلوم انه صلوات الله وسلامه عليه افضل خلق الله وخير من نسي على الارض صلوات الله - 00:24:50

الله وسلامه عليه. ثم اصحابه خير الخلق بعد الانبياء. افضل هذه الامة على الاطلاق. ويحصل لهم هذا الامر حتى فحصل لهم من المرض والوبا الشيء الذي اشتكوا منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجوع - 00:25:30

يبقى احدهم ثلاثة ايام ما اكل في هذه الغزوة. وهم اولياء الله. فلماذا كل هذا يدلنا على ان التصرف كله لله جل وعلا. وانه ليس للخلق معه نصيب في التصرف والربوبية تعالى وتقديره. وان الدنيا لا تساوي شيء. لو كانت تساوي شيء ما حجبها - 00:25:55

معنها من اوليائه ومعهم سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ايضا فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه منقبة عظيمة والشهادة له بانه يحب بان الله يحبه ورسوله - 00:26:25

لان الله يحبه ورسوله. فمن احبه فهو لانه يحبه الله وحق على كل مؤمن ان يتولاه. ولكن هذا هذا الحديث وهذه المنقبة لا تتم على قول الذين يزعمون ان الصحابة ارتدوا بعد ايمانهم - 00:26:45

بل تكون باطلة. ولا يمكن ان يستدلوا بذلك على التواصب. الذين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابغضوه وربما كفروه كالخوارج ونحوهم. لأنهم يقولون وهذا كذلك كان بعد كان قبل ان يرتدوا. اما لما ارتد ما حصل له ذلك - 00:27:15

المعلوم عند جميع المسلمين الذين يؤمدون بالله ورسوله حقا ان الله جل وعلا ورسوله لا يمدح ويثنى على من يعلم انه يرتد ويموت كافرا. والا يكون كذب. تعالى الله وتقديره - 00:27:45

وفيه ايضا في هذا الحديث وجوب ارسال الدعاة على الامام امام المسلمين ان يرسل الدعاة الى دين الله. وان يختار من يكون اهلا والтолوية. وهذا ايضا واجبا علي. وفيه اعلام من اعلام النبوة - 00:28:05

لانه صلوات الله وسلامه عليه كفل في عينه وهو ارمد لا يبصر. فزال الالم في لحظة واصبح يبصر بصرا احسن مما كان اول. وقد جاء عنه رضوان الله عليه يعني - 00:28:35

اي انه قال لم اشتتك عيني بعد ما تفل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا علم اخر من اعلام النبوة. وهو اخباره صلوات الله وسلامه عليه في الفتح قبل حصوله. قال يفتح الله على يديه وقد حصل كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ايضا - 00:28:55

فضل من اهتدى على يده رجل وان له من الاجر الشيء العظيم. فكيف بالذى يهتدى على يده لا في الناس مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل انسان اهتدى بدعة رسول الله صلى الله - 00:29:25

قال وسلم فله من الاجر مثل اجر ذلك المهتدى. الى قيام الساعة. فهذا يدلنا على انه ما في حاجة للانسان انه مثلا يعمل اعماله ويقول اهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي عمل - 00:29:46

سوف يحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عملك بدون ان تبدي. لانه هو الذي دل سأل الهدى ودعا اليه. وكذلك مع ذلك اذا قام من يدعو الى الله متصف بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتحل بما - 00:30:06

امر به وحضر عليه فانه يحصل له ذلك. وقد جاء هذا نصا صريحا عن صلوات الله وسلامه عليه من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اهتدى من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - 00:30:30

وبالعكس من دعا الى ردى والى بدعة كان عليه من الوزر والاثم مثل اوزار من اتبعه الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان كل نفس تقتل الى يوم القيمة - 00:30:50

كونوا على ابن ادم الاول الذي سن القتل كفل من هذا. كفل من ذلك نصيب. لان هو اول من سن القتل ثم نفيه ايضا سنة الدعوة قبل المباشرة في القتال وان كان - 00:31:14

ناس فهموا الدعوة وعرفوها. انه يسن تعاد اليهم الدعوة. قبل ان يبدأ بالقتال وهذا وهذه سنة ليس واجب بخلاف ما اذا كان القوم ما بلغتهم الدعوة فلا يجوز قتالهم بحال من الاحوال حتى - 00:31:36

تبين لهم الدعوة ويدعون. فاذا اصرروا على الكفر وابوا الدخول في الاسلام هناك. يقاتلون ونصر الله جل وعلا مع المؤمنين. ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اول ما يبدأون به - 00:31:56

دعوه وان كان القوم قد بلغتهم الدعوه ولكن اذا كانوا يستعدون لقتال المسلمين وقد بلغتهم الدعوه يجوز ان يضغطوا بل هذا هو المستحب. لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على - 00:32:16

بني المصطلق وهم غافلون فقتل مقاتلتهم وسبى اموالهم ونساءهم. لانهم كانوا يستعدون لمقاتلته صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قوله عن سهل ابن سعد اى ابن مالك ابن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابي العباس صحابي شفير وابوه صحابي ايضا مات - 00:32:37

سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة. وقوله قال يوم خيبر وفي الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان ارمد فقال انا اتخلف - 00:33:07

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي رضي الله عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما انا مساء الليلة التي فتحها فتحها الله عز وجل في صباحها. قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الرایة - 00:33:27

او ليأخذن الرایة غدا رجلا يحبه الله ورسوله. هذا الفتح ما هو؟ القتال الذي حدث في خيبر ليلة او ليلتين او ثلاثة او عشر بقى ما يقرب من شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلاته. او اكثر - 00:33:47

وهو حصون متفرقة. كلما فتح حصن ذهب الى الآخر. فهذا الخبر وقع في حصن من الحصون وليس في كل خيبر في حصن من

حصونها فقط. نعم. من قال او ليأخذن - 00:34:07

غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرایة ففتح الله عليه قوله - 00:34:27

صلى الله عليه وسلم لاعطين الرایة قال الحافظ رحمة الله في رواية بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله من الامور التي تذكر ويلهج بها كثير من الناس يعتقدون - 00:34:47

اعتقادات باطلة. ما جاء في السيرة في هذه القصة ذكره ابن اسحاق وغيره يقول لما حضر علي رضي الله عنه في الى هذا الحصن ضرب بالدرقة التي كانت عليه يكتفي بها السلاح. فسقطت منه - 00:35:07

فعنه باب كان عنده باب من ابوابه فاخذه. وانقى به السلاح ثم لما انتهى القتال يعني فتح الحصن يقول حاول ما يقرب من اربعين رجل انهم يقلب هذا الباب ما استطاعوا. هذا يذكره بعض الناس. ويقولون ان هذا من خصائص علي ابن ابي طالب - 00:35:37

وهو جاء في السيرة بدون سند يعني مرسل. ليس له سند صحيح. ولكن اذا صح هذا فليس غريبا فان هذا من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم. والآيات التي حدثت للصحابية، كثير - 00:36:07

حتى ان جاء اشياء غريب جدا. مثل كون الملائكة تنزل على احدهم وتصبح ترى. وكونهم يخوضون البحر. على خيولهم. فلا اتبتل ثيابهم بل تصبح خيالهم تقع على الماء كأنها تقع على الرمال. كما حدث ذكر عن - 00:36:27

سعد بن ابي وقاص في غزوة غزوه للفرس. قادسية. وكذلك ابن الحظري نفس القصة حصلت له. وانه ايضا فقدوا الماء فدعا الله فجاءهم الغيث. من السمع فثبت عليهم حتى استقوا وارتوا - 00:36:57

ثم وقفت فلما ساروا قليلا وجدوا الارض يابسة ثم انه لما حضرته الوفاة سألا الا يراه احد. حتى لا يرى عورته طلبوه بعدما ارادوا دفنه بما وجدوه. اشياء كثيرة. وكذلك ما حصل - 00:37:27

لثبت ابن ابن شناس ثابت ابن قيس ابن شناس في يوم القادسية وايات كثيرة خارقة للعادة بل جاء ما هو من اعجب من هذا وهو احياء الموتى لبعضهم حي بعد ممات وصار يتكلم ويخاطبهم ثم بعد - 00:37:57

كذلك مات وكل هذا من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم. دليل دليل على معجزاته صدقه وما جاء به. لانها حصلت لتابعه الذين يتبعونه. ويؤمنون ان هذا من اياته وان - 00:38:27

الله اعطاهم ذلك كرامة لهم على اتباعهم دينا. ومعلوم ان الایمان بكرامات الاولياء الاولياء اولياء الله وكثرتها انها من اصول اهل السنة. ولكن ما تدل على ان هذا من الرجل نفسه او انه ايضا يتخد مدعوا من دون الله جل وعلا. لاجل انه يكون عنده كرامة - 00:38:47

كما حدث لكثير من الناس اذا سمعوا ان هذا العالم او هذا الرجل له كرامات اتخذ قبره صنما يعبد. وصاروا يدعونه كما حصل لعبد القادر الجيلاني لما كتب وذكر له من الكرامات صار من اكبر الاوثان قبره. التي تبعد - 00:39:20

اغترارا وجهلا بالواقع. الواقع ان هذا ليس للانسان فيه دخل. وانما هو من الله جل وعلا واذا حصل له شيء من ذلك فهو حاجته التي احتاج اليه اكرمه الله جل وعلا بذلك وهو من الله. ولا يحصل الا بالایمان. وقد يحصل - 00:39:50

شيء من هذا النوع او قريبا منه او شبهها به لمن هو ليس من علوتها لهذا يقول العلماء لا تفتر بما يحصل على يد الرجل. وان رأيته يطير في الهواء. وان رأيته يمشي على الماء حتى تنظر - 00:40:15

ماذا وقوفه عند محارم الله وحدود الله؟ وكيف اتبعه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لكتاب الله. فاذا رأيته متبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وقف ا عند حدوده فعلا قواما بالواجب عند ذلك يعتقد انه من الاولياء - 00:40:34

لان الله جل وعلا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. هؤلاء هم الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقوون. وقد قص الله جل وعلا علينا من الكرامات كرامات الاولياء في كتابه - 00:41:04

اشياء كثيرة مثل ما حصل لمريم انما ولدت كيف حصل وكذلك قبل الولادة كان كان تأتيها الفواكه الشيء الذي لا يعرف كل ما دخل

عليه يا زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. في وقت لا تعلن - 00:41:24

لا تعرف فيه الفاكهة تأتيه كل ذلك من الله جل وعلا ويكون اكراما للعبد ولكن اذا كان طائعا لله جل وعلا والا يكون اهانة له. اذا كان عاصي فقد يحصل له شيء من هذا النوع ولكن يكون اهانة - 00:41:54

انا ويكون استدراجا ومكرا به. فيتنادى في المعصية ويظل ويظل من اتبع لهذا السبب قال العلماء لا يغتر بالشخص وما يحصل له حتى ينظر ماذا سلوكه وعمله هل هو متبع او مبتدع؟ فان كان متبع علم انه ملي. وان كان مبتدا - 00:42:14

علم انه شقي وان هذا غالبا يكون من الشيطان. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم لاعظين الراء قال الحق رحمة الله في روایة بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله. وقد صرخ جماعة من اهل - 00:42:44

بتراوفهم لكن رأى الامام احمد والترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي هريرة - 00:43:04

رضي الله عنه وزاد مكتوب فيه لا الا الله محمد رسول الله. اهذا شيء معروف من قديم الزمن انه عند القتال اذا تقاتل فريقان كل فريق يكون له راية. وتكون علامه - 00:43:24

للمقاتلين ينظرون اليها وما دامت الراية قائمة. فهم يقاتلون بقوه. فاذا سقطت فهو علامه على انهزامهم وعلى انهم ضعفوا. الامر في هذا معروف من قديم الزمن كل قوم يتخدون لهم راية والرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ راية ويجعلها على - 00:43:44

بل كان يتخذ عددا من الرايات ولكل قوم يدفع لهم راية يكونون يقاتلون تحتها. ويجعل لهم علامه ايضا في الكلام. يتكلمون حتى يعرف بعضهم بعضا انه عند القتال في ذلك الوقت يختلط بعضهم بعض. فاذا تكلم احدهم بالكلام عرف انه - 00:44:14

انه من اصحابه والا قد يقتل بعضهم بعضا لولا ذلك. لان الاختلاط يحصل عند الالتحام التحام القتال فهذا هو السبب في حصول الراية. والا هي لا تنصر ولا تغنى شيء وانما هي - 00:44:40

فيها علامه يعرف بها المسلم المقاتل اصحابه واذا جال رجع اليها. اذا جال في الاعداء رجع اليها. تكون محل للكروافر وقوله صلى الله عليه وسلم يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه فضيلة عظيمة لعلي رضي - 00:45:00

قال شيخ الاسلام رحمة الله ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالائمه فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقى. يحب الله ورسوله. لكن هذا الحديث من احسن ما يحتاج به. على النواصب الذي - 00:45:30

لا يتولونه او يكفرونها او يفسقونه كالخارج. لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردهم فان الخارج تقول فان تقول في علي مثل ذلك. لكن هذا باطل فان الله تعالى ورسوله لا يطلق مثل هذا - 00:45:50

ويطلق مثل هذا المدح على من يعلم على من يعلم الله انه يموت كافرا. لان الله جل وعلا علام الغيب لا يخفى عليه شيء. لا يمكن ان يثنى على انسان يرتد ويموت كافرا جل وعلا. ثمان - 00:46:20

اهذا يعني كون الله جل وعلا يحب بعض عباده وكذلك رسوله هذا كثير جدا انا احب التوابين ويحب المتطرفين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانواهم بالال مرصوص في اشياء كثيرة - 00:46:40

اخبر جل وعلا ولكن اذا نص الرسول صلى الله عليه وسلم على رجل بعينه ان هذا يحبه الله ورسوله. كل انسان يود ان يكون هو ذلك النصوص عليه. هذا هو السبب في كونه صار من طباع - 00:47:00

عظيم. وقد جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم نص على اقوام انه في الجنة. كم من ذلك مثل ما شهد لابي بكر انه في الجنة وشهد عمر انه في الجنة وشهد لعثمان ولعلي ولعبدالرحمن ابن عوف - 00:47:20

ولطلحة ولغيرهم كثير وكذلك مثل حسن والحسين ومثل ثابت ابن قيس ابن شماس ومثل عبد الله يا سلام وكثير بل جاء جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما حصل ما حصل من حافظ ابن ابي بلترة - 00:47:40

يعني كونه كتب ذلك الكتاب وارسله الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال له عمر دعني اضرب عنقها فانه متفق. قال وما يدريك انه من اهل بدر وان الله اطلع عليهم وقال - 00:48:00

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. عند ذلك ذرفت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم. وآ جاء رجل جاء غلام من غلمانه فقال يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار قال كذبت كذبت 00:48:20

انه من اهل بيضة الرضوان. بيضة الرضوان هي التي حدثت في سنة ست من الهجرة وكان عدد الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الف واربع مئة. الف واربع مئة - 00:48:40

فمن الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الله جل وعلا ان الله رضي عنه ورضوا عنه. قد رضي والله على المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هذه بيضة الرضوان. ولهذا يقول الامام ابن حزم كل من بايع تحت الشجرة فنحن نشهد له - 00:49:00

لشهادة الله جل وعلا وشهادته رسوله صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك كثير. صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم اولى هذه الامة بكرامة الله جل وعلا. وهو لانهم هم الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه - 00:49:24

وسلم لهم الذين بلغوا الدين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى الخلق. فهم الواسطة بين الامة وبين رسول صلوات الله وسلامه عليه. نقلوا القرآن ونقلوا الدعوة ونقلوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله - 00:49:44

نعم. قال وفي الحديث اثبات صفة المحبة لله تعالى خلافاً للجهمية ومن اخذ عنهم المحبة من الصفات التي ذكر الله جل وعلا كثيراً انه يتصل بها كما سمعنا بعض ذلك. ولكن الجهمية الذين يقولون انهم انكروها الذي يقول - 00:50:04

انهم انكروها في الواقع ما ينظرون الى كتاب الله ولا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصلهم زنادقة دخلوا في الاسلام ليفسدوه. هذا هو اصله. فاغتر بهم من اغتر - 00:50:34

كسائر الدعوات التي تأتي دخيلاً يا كل الناس يكون عنده بصيرة في النظر يغتر يظن ان كل داع وكل قائم يريد الحق فيغتر ويتباهي. يتبع على ذلك وهو لا يدرى - 00:50:53

فأتباعهم على قولهم الباطل خلائق ليسوا منهم ولكنهم ضلوا بأنهم اضلوا ما ينكرون كون الله جل وعلا يتصف بالصفات. بل جعلوا التوحيد عندهم الا يوصف الله جل وعلا بصفة. سواء كانت صفة فعل او صفة ذات. تعالى الله وتقدس. ويكون لا يكون - 00:51:16

الانسان موحداً حتى يعطّل الله جل وعلا من اوصافه. مما ذكر عن نفسه. ولا شك ان هذا من اعظم الضلال هذا كثير من العلماء كفراً بهم اخرجهم من الدين الاسلامي وقال ليسوا من الشنتين والسبعين التي اخبر الله اخبر الرسول - 00:51:46

صلى الله عليه وسلم انها تفترق انه قال اشتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقاً وافتترت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقاً كلها في النار الا واحدة - 00:52:10

قالوا مني؟ فقال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي؟ فالشنتين والسبعين كلها ظالة ولكن الشنتان والسبعين هذه من امتى الاجابة الامة التي استجابت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:30

وليس من الامة التي بعث صلوات الله جل وسلامه عليه الى دعوتها لأن هذا للخلق كلهم فيقول الذين العلماء الذين كتبوا في الفرق يقول هؤلاء ليسوا من من الشنتين والسبعين. يعني انهم ليسوا مسلمين. هذا معناه. لأن الشنتين والسبعين من المسلمين. الا انهم - 00:52:50

توعدوا بدخول النار. وامرهم الى الله جل وعلا. وكذلك الفرق الباطنية التي تبطّن الكفر وتظهر الایمان. هم من هذا القبيل كلهم ليسوا منه فهم انكروا المحبة ان يكون الله جل وعلا يحب احداً. والعجيب انهم انكروا المحبة من الجانيين - 00:53:17

يعني ان الله لا يحب ولا يحب. تعالى الله وتقدس. فإذا ما هو الایمان؟ ما هي العبادة هي التائه الذي هو حب يصل الى الغاية والنهاية. مع الذل والتعظيم. فالذي ينكر ذلك معناه - 00:53:45

في الدين الاسلام اصلاً والله جل وعلا اذا اخبر عن نفسه بخبر وجوب قبوله وتصديقه على وكذلك كونه جل وعلا مخالف لخلقه. ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. تعالى وتقديس - 00:54:09

فهو يحب ولكن محبته ليست كمحبة العباد التي تكون مقتضية للحاجة للرب جل وعلا يحبه وهو غني عن كل ما سواه. والخلق
كهم فقراء ولكن كريم جواد فهو يحب المتقين ويحب المؤمنين ويحب التوابين ويحب - 00:54:29

ويحب من اتبع رسوله كذلك اكتفى وامتنع لامر الله واجتنب نواهيه. ولهذا من انكر المحبة كهؤلاء فالواقع انه ينكر الاسلام عموما.
وشبيههم التي زعموا هي مبنية على التشبيه. التشبيه الذي ارتسما في اذهانهم - 00:54:59

ولم ينطقووا به وزعموا انهم ينزعون الله. وذلك انهم قالوا المحبة هي الميل الى الملائكة. والمحبة هذه ما هي؟ هكذا فسروها. قالوا
المحبة هي الميل الى الملائكة. والميل الى الملائكة يقتضي الفقر - 00:55:39

لو لم يكن عنده فقر ما مال الى ملائكة الى ما يلائمه. فعلى هذا قال لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بالمحبة لأن لا يكون متصف بالميل
الى الملائكة. فيقال لهم هذه المحبة التي - 00:56:07

يكون فيكم انتم محبة الخلق اما محبة الله جل وعلا فهي فهي تليق به بجلاله وعظمته لا يجوز ان تكون مثل محبة المخلوق. تعالى
الله وتقديس. نعم الذين يؤمنون بها الاشعرية يؤمنون بالمحبة - 00:56:27

لا ينكرونها مثل الجهمية ولكنهم يؤمنون والتأويل يقول بعض العلماء هو شر من فعل الجهمية. لماذا؟ لأن كثيرًا من المسلمين اغتر
بقوله. لأنهم زعموا ان الحق معهم وان هذا هو معنى ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه. لأنه يحب وتأويلهم ايها - 00:56:57

يكون على نوعين احدهما ان يؤمنونها بصفة اخرى كالارادة يقولون يحب المتقين يعني يريد منهم التقوى. يحب
المحسنين يريد منهم الاحسان. والنوع الثاني يؤمنونها بشيء مخلوق. لا يتصرف الله جل وعلا به. وهو الطاعة او - 00:57:27
الاثابة يعني يحبهم يعني يشبعهم. يعطيهم يجزيهم. ومعلوم ان الاثابة والجزاء شيء منفصل عن الله جل وعلا بل شيء مخلوق.
فلا يجوز ان يكون المخلوق صفة لله جل وعلا. كل - 00:58:07

هذا باطل بل المحبة يجب ان يوصف الله جل وعلا بها على ظاهرها مع تنزيه الله جل وعلا عن خصائص وانه ليس كمثله شيء تعالى
وتقديس. قوله يفتح الله على يديه صريح في البشرة بحصول الفتح - 00:58:27

فهو علم من اعلام النبوة. نعم. وقوله فبات الناس يذوقون ليلتهم قال المصنف يخوضون اي في من يدفعها اليه. وفي
حرص الصحابة رضي الله عنهم على واهتمامهم به. وعلى مرتبتهم في العلم والايمان. قوله ان بشارة الفتح يقول - 00:58:47
الله على يديه ان فيه علم من علام النبوة المقصود به علام النبوة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم. واخباره بالمستقبل مثل هذا
امر مستقبل لا يعرفه فالله جل وعلا يعلم من الغيب يطلع على بعض الغيب - 00:59:17

في رسالته ليكون ذلك دليل على انه صادقون. من عند الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان - 00:59:47

قد ابلغوا رسالات ربهم بهذا يتبين انه رسول من عند الله يعني اذا اخبروا بالامور التي لا قدرة على للوصول اليها. اخبار المستقبل وهذا
شيء كثير جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني علامات نبوته - 01:00:07

واضح جدا من اول دعوته الى اخر دعوته كلها علاماتها بينة وظاهرة. ومن اولها كونه جاء الى قوم الكفار. مخالفين له في العقيدة
اتباع ثم عادوه اشد المعاداة. حينما دعاهم الى ترك ما كانوا عليه - 01:00:27

صار يتوعدهم وهو وحده. ليس معه قوة ولا اعداد. ويقول ان لم تؤمنوا بما جئتكم به وتتبعوني والا سوف اقتل لكم. ثم تكون عاقبتكم
الى النار. وهذا لا يمكن ان يقوله الا من هو واثق بالله جل وعلا وبانه اخبره بان هذا سيقع ولابد - 01:00:57

الا العاقل لا يمكن يأتي الى قوم اعداء الله وهو ليس معه قوة وليس بيده سلطان ثم يتهددهم ويتهددتهم يتسلطون عليه
يقتلونه بادنى سبب فيقتلون لو كان غير واثق. فهذا من علامات نبوته صلوات الله وسلامه عليه. وهذا اتي عن الرسل - 01:01:27
كهم كما قال الله جل وعلا عن هود لما توعدوا كذلك وقالوا ان قولك هذا مخالف لجميع الناس وانت يجوز انك مجنون ان نقول الا
اعتراك بعض الهتنا بسوء يعني بجنون. الهم اصحابهم يقولون اصابت بعض اصنام لبني. يتحداهم وقال - 01:01:57

اني اشهد الله واهد اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميما ثم لا تنتظرون يعني كل الكيد الذي عندكم اجتمعوا عليه. واستعينوا باصنامكم والهتكم. ثم لا تمهدونني في ساعة وهو وحده يقول هذا الكلام وهو وحده وهكذا الرسل بعده كلهم من نوح الى محمد صلوات الله - 01:02:27

سلام علي. يأتون بالتحدي لقومهم واحدهم وحده. لانه واثق بان الله ناصره وهو معه. ولا يصل اليه. وهذا من اعظم علامات النبوة. من اعظم الدلائل. ومن ذلك الامر التي وقعت خارقة للعادة. مثل كون القمر انشق في القتيل. فصار قسم منه الى جهة - 01:02:57

في السماء وقسم في جهة الشمال. صاروا ينظرون كل الناس ينظرون الي. وهو يقول هذه علامات نبوة هذه على دليل على اني من عند الله. وقد اخبرهم بهذا قبل وقوعه. ومنه كذلك - 01:03:27

اخبر اناس باعيانهم انه سيقع له كذا فوق كما اخبر. فان ابي بن خلف لما كان يستعد ويصلح سلاحه يقول محمد فقيل له صلي الله انه يقول كذا قال بل انا سوف اقتله. فجزع جزا عظيم. وصار - 01:03:47

عنه خوف فقالت له زوجته اكل هذا من خبر جاءك رجل وحده؟ فقال انه ما اخبر بشيء الا وقع الاخبار انه يقتلني ثم لما صارت وقعت احد وجاء على فرسه - 01:04:17

اروني محمدا سوف اقتله. قال صلي الله عليه وسلم بنا بل انا ساصلته. فتناول حرية فطعنها في لبته من بين هلال درعه فصار يخور بعجز عن شديد فقال له اصحابه ما بك من بأس؟ فقال بل والله لو كان الذي بي في كذا وكذا لمات. ثم مات مات من تلك الطعنة - 01:04:37

قتله الله وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اشد الخلق عذابا من قتل نبيا او قتلها. لان النبي ما يقتل الا من هو متناهي في الكفر والضلالة. ومنها - 01:05:07

ايضا كونه صلوات الله وسلامه عليه. يؤتى بالماء القليل في اناء. ثم يضع ضع فيه يداه فيصبح الماء ينبع من بين اصابعه ثم يتوضأ منه القوم كلهم. دين صغير كل منها كونه صلوات الله وسلامه عليه لما كان في غزوة - 01:05:27

تبوك انتهى الماء عنهم. فارسل اثنين من صحابته يطلبان الماء هي امرأة من المشركين معها راویتين قربتين مملوءتين على فقال لها اين الماء؟ قالت عهدي به امس في هذا الوقت. يعني بعيد. فجاء - 01:05:57

بها الى النبي صلي الله عليه وسلم. فامر ان يؤخذ من مائتها باناء. فاخذ من مع وصار الناس يتوضأون ويشربون ويقضون حاجتهم بالماء ثم بعد ذلك نظروا اليها واذا هي اشد من الاملاء مما كانت اول. فقال لها هل رزقناك من معك - 01:06:27

لا واعطوها من الطعام ما حمل راحله. ومنها انه في نفس الغزوة ان اراد القوم انتهى تزويدتهم واستأنوه في نحر ركائبهم جاء اليه عمر رضي الله عنه فقال له يا رسول الله لو دعوت - 01:06:57

لما معه من الطعام ثم دعوت الله جل وعلا ببارك فيك. انه اذا نحره ابله على اي شيء يحملون امتعتهم انفسهم؟ قال نعم فدعني بما معهم من طعام ان وضع نطق جلد يوضع عليه يقول فجئه في كل الجيش الذي عندهم صار - 01:07:27

بالنسبة البهمة اذا ربطت ان احد يجي يأتي بتمرين واحد يأتي بكفه بطحين ماء كفة واكثرهما معه شيء ما عنده شيء. عند ذلك كفل فيه سأل الله جل وعلا ثم قال احملوا فجاءوا بكل انان معهم فملؤوا وهو كما هو - 01:07:57

ابي لن ينقص وهذا لا يكون الا اية من ايات الله جل وعلا. كذلك ما كان في حفر الخندق كانوا في حاجة. حاجة شديدة. فرأى احد الصحابة ما في الرسول صلي الله عليه وسلم من الجوع قد ربط على بطنه حبرا - 01:08:27

قال لا صبر على هذا. ثم استأنذ من النبي صلي الله عليه وسلم انصرف الى اهله. لما جاء زوجته سأل هل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير. وامرها ان تطحنه وذهب الى بهيمة صغيرة فذبها - 01:08:57

فقال اعمل ادعو رسول الله صلي الله عليه وسلم واثنين معه فقط يعني ثلاثة الطعام يكفي ثلاثة فقط ثم ذهب الى النبي صلي الله عليه وسلم وخبره. قال تأتي انت واثنين معك. عند ذلك قال صلوات الله وسلامه عليه - 01:09:17

لكل المسلمين ان فلان يدعوكم فذهبوا كلهم تقدم الى زوجته الانصاري وقال جاءك رسول الله وال المسلمين فقالت هل علمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم، قالت اذا علينا. لانها واثقة ان - 01:09:37

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي الا بشيء. ثم قال لا تبدأوا بالخبز حتى اتي فصار يتغسل على العجين ثم قال اخبروا وتغسل في
الطعام الذي على النار لحم ثم صاروا يتقدموه عشرة عشرة ويأكلون ويسترون الى ان اكل المسلمين كله - 01:10:07
وهو باق كما هو. في اشياء كثيرة من هذا النوع. وكلها علامات ودلائل على نبوته صلوات الله وسلامه الواقع ان العلامات كثيرة. وهي
لا تخفي على العاقل. مثل ما قال - 01:10:37

فعبدالله بن سلام يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ورأيت وجهه علمت انه صادق. مجرد ما رأى وجهه علم
انه صادق. لانه اذا قال مثلا انسان انانبي - 01:10:57

نبي ارسلني الله. فلا يخلو اما ان يكون هو اصدق الناس وابرهم او هو افجر الناس واكذبهم. فهل يتبين افجر الناس واكذبهم باصدق
الناس وابرهم؟ ابدا ما يتبين لان النبي الذي يقول انانبي اما ان يكون صادق فيكون هو ابر الناس واعلمهم بالله - 01:11:17
اليه او يكون كاذب. فيكون هو اكذب الناس وافجرهم لان الذي يكذب على الله لا يبالي ان يكذب على ولهذا لما ارسل كتابه صلوات
الله وسلامه عليه الى هرقل ملك الروم - 01:11:47

يدعوه الى الاسلام. وارسله بلغته صلوات الله وسلامه عليه. كتب الكتاب وصورته باسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله. الهي
رقلة عظيم الروم. اما بعد فاسلم تسلم يؤتنيك الله اجرك مرتين. وان توليت فان عليك اثمك. واثم الاريسين - 01:12:07

اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ اذا بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا
قولوا اشهدوا بانا مسلمين. هذه صورة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:37

ثم جاءه امر بالترجمان فقرأ ثم اهتم به كثيرا. ثم قال اطلبوا لي اناسا من قومه من فطليبيا فوجدوا ابا سفيان ومعه بعض اصحابه
وكان مشركا في ذلك الوقت. لم يسلم - 01:12:57

كان ابو سفيان على دين قومه. وكان يحب الا ينتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ويسمى الى ذلك. فجئه به الى هرقل.
وجلسه قريبا منه واجلس اصحابه خلفه. وقال لترجمانه قولوا لهم اني سائل. فان صدقني فصدقوه - 01:13:17

وان كذب فكذبوا. فصار يسأله ف قال اخذلني عن هذا الرجل هل هو ذو نسب فيكم فقال هو من اشرفنا نسب فقال هل كنتم تتهمنونه
قبل ان يقول ما قال؟ فقال لا - 01:13:47

نسميه الاميين ولم نجرب عليه كذبة واحدة. فقال هل كان سبقه احد دعا الى قوله فقال لا. فقال هل كان في ابائه من ملك؟ فقال لا
فقال من يتبعه؟ قال يتبعه ضعفاء الناس وسقطوا. واما اشرافهم - 01:14:07

ثم كبراءهم فابوا. فقال وكيف الامر بينكم وبينه؟ قال الامر بيننا وبينه الحرب سجال. مرة يدال علينا ومرة الندال عليه. وهذا كان
فيما يظهر ان بعد وقعة احد. الى اخر الكلام. ثم بعد - 01:14:37

ذلك قال له هرقل لان كنت صادقا فيما تقول والله ليملكون ما تحت قدمي وهو بالشأن. ولو اقدر عليه لذهب حتى اغسل رجليه
واحمل عليه ثم قال له سألك هل - 01:14:57

هل كنتم تتهمنونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا. فعلمت انه ما يترك الكذب على الناس ويذهب تكذب على الله لواحد ثم
سألك هل هو ذو شرف - 01:15:27

في نسب قومه فاخبرتني ان نعم وهكذا الانبياء تبعث في اشراف قومها. سألك هل سبقة احد بان قال دعا الى دعوتها او قال مثل
قوله فزعمت ان لا. فقلت لو ان احدا سبقة الى هذا لقلت رجل يقتدي بما سبق - 01:15:47

وسألك هل كان في ابائه من ملك؟ فاخبرتني ان لا وقلت لو كان في ابائه ملك لو قلت رجل يطلب ملك ابائه. وسألك من يتبعه؟
فاخبرتني انهم الضعفاء وهكذا الانبياء اتباعهم الضعفاء. اما الكبri والمأ فانهم يكفرون بهم - 01:16:07

لان الله جل وعلا يقول له قل ما كنت بداعا من الرسل. لست اول من يأتيكم انظروا الى دعوة الرسل السابقين اقتدوا وانظروا فيها.

وقيسوا قيسوا. ما يكون الى اخر ما قال. وكل هذا يدل على - 01:16:37

على عقل هرقلة وان نظره في الواقع نظرا صحيحا مقصود ان الدلائل دلائل النبوة صلوات الله وسلامه عليه كثيرة. وكذلك خديجة رضوان الله عليها لما اخبرها بما يرى يرى الملك وما رأى ارتاء منه. قال لها - 01:16:57

اني اخاف على نفسي ماذا قالت له ؟ قالت كلا والله. والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتعمل كذا وتعمل كذا فاستدللت على انه سوف يلقى الخير والسعادة بما فعل بما يفعل بفعله - 01:17:27

لانه مثل ما قلنا ما يلتبس امر الكاذب بامر الصادق وهذا يدلنا على ان من المتكلمين ما اهتدوا الى شيء من ذلك. حينما قالوا انه لابد ان تقتربن بدلائل النبوة التحدي. والا يلتبس الامر بالنبي والمتنبي والساحر وغيره - 01:17:47

هذا بعيد جدا. لأن المتنبي كاذب. والنبي صادق. بل المتنبي اكذب الخلق واحبائهم والنبي اصدق الخلق وافضلهم. ولا يمكن ان يلتبس اصدق الخلق باكذبهم. وكذلك الساحر مثل المتنبي او اخبت - 01:18:17

وهكذا. المقصود ان النبوة كثيرة جدا. ومن قرأ السيرة طلع على الشيء الكثير ولها يقول ونحوه كثيرا على قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأنها تزيد بالایمان الانسان ايمانا وتثبت اليقين عنده تماما. ومن اعظم الآيات التي جاء بها صلوات - 01:18:37
الله وسلامه عليه هذا القرآن الذي يتلى نسمعه كثيرا وفيه من عجائب ومن الآيات والدلائل على صدقه في كل آية. على كل حال هذا هذه من الامور الواجبة على المسلمين. كونهم يتعرفون على دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والانسان - 01:19:07
ان يسأل عنها في قبره. يسأل عن هذه الامور. فإنه اذا وضع في قبره سئل ثلاث اسئلة. الاول من يقال له من ربك ؟ ولابد ان يعرف ربه بالدلائل يقينية ما هو بالتقليد - 01:19:37

والثاني السؤال الثاني يقال له من هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ الا يكفي كونه يقول محمد ابن عبد الله لابد ان يعرف انهنبي حق انه صادق وانه جاء بالهدى. والثالث يقال له - 01:19:57

ما دينك ؟ يعني ما الذي تتبع به ؟ فإذا اجاب سئل عن الدليل. يقال له وما يدريك ما يدريك ان هذا هو الحق لو قال مثلا ربى الله وهذا هو رسول الله ودين الاسلام يقال له وما يدريك - 01:20:17

يعني ما الدليل ؟ هذا معناه ما يدريك ؟ ما الدليل ؟ فاما ان يذكر الدليل الذي يقتلون به تجتمع به الملائكة او يتلعنهم ويقول لا لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقمنته. فيعدب. فالمعنى - 01:20:37

ان هذا مما يجب على الانسان معرفته. وانه يسأل عنه في قبره. يسأل عن ذلك. واذا لم يعرف ربه وزينه ونبيه باقتناع. فإنه يخشى عليه الا يجيب الجواب الصحيح خاف على نعم - 01:20:57

وقوله ايهم هو برفعي اي على البناء لاضافتها وحذف صلتها وقوله فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها وفي رواية ابي هريرة عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة يومئذ ما احببت الامارة الا يومئذ - 01:21:27

قال شيخ الاسلام رحمه الله ان في ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بعلي رضي الله عنه باطن وظاهرها واثباتا لموالاته لله تعالى ورسوله. ووجوب موالاة المؤمنين له اذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له احب كثير من الناس ان يكون - 01:21:57

فله مثل تلك الشهادة ومثل ذلك الدعاء. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير ويدعو لخلق كثير. وهذا كالشهادة بالجنة لثابت ابن قيس رضي الله عنه وعبد الله ابن سلام - 01:22:27

وان كان شهد بالجنة لآخرين. والشهادة بمحبة الله ورسوله. للذي ضرب في الخمر ثابت ابن قيس ابن شماس هو خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان جهوري الصوت اذا تكلم صوته يكون عال. فلما نزل قول الله جل وعلا - 01:22:47
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول. كجهر بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. عند ذلك خاف وقال اذا انا المعنى بهذه الآية. لاني - 01:23:17

اجهم بصوتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا قد حبط عمله. فجلس يبكي في بيته فقد النبي صلى الله عليه وسلم
فسأل عنه. فقيل له انه يقول كذا وكذا. قيل فقال بل هو من اهل - [01:23:37](#)

الجنة بل هو من اهل الجنة. امر به ان يؤتى به. فصارت هذه الشهادة شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة. وكذلك
عبد الله ابن سالم شهد له ايضاً بأنه عنده - [01:23:57](#)

رؤيا رأها فقال هو من اهل الجنة. وغير هذا كثير شهد آناس اخبارهم قال فلان من اهل الجنة وفلان من اهل الجنة مثل قوله ابو بكر
في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة - [01:24:17](#)

في الجنة حتى عدى العشرة. ولهذا يسمون العشرة المشهود لهم بالجنة. بل جاء انه قال لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة. وهذه
شهادة له في الجنة. والذين بايعوا تحت الشجرة الف - [01:24:37](#)

اربعين من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك لما كتب حافظ ابن ابي بلتعة الى كفار يخبرهم لمسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:57](#)

سؤال الله جل وعلا ان يعمي على قريش امره حتى يبغضهم في بلاده هذا لما نقضوا العهد. لأنهم نقضوا عهده الذي كتبه بينه وبينه
في في الحديبية لقطوه حيث ظاهروا على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة وقتلوهم - [01:25:17](#)

ركعاً وسجداً. كما قال الشاعر ثم جاءوا يطلبون تمديد لانهم احسوا بانهم نقضوا تأكيد العهد وتمديد الوقت فلم يجده من شيء لا ولا
كلم رسولهم بل كل الصحابة لم يكلموه. جاء الى ابي بكر فلم يكلمه بشيء - [01:25:47](#)

ثم جاء الى عمر فقال له والله لو اقدر لقاتلتم ولو لم يكن معكم الا الذر وجاء الى فقل له اذهب الى المسجد فقل اني مددت اه
الوقت ووضعت كذا وكذا بيني وبينه ثم اذهب فجاء الى المسجد فتكلم هذا الكلام فلما رجع الى - [01:26:17](#)

قوم قالوا ماذا وراءك؟ فقال ما وجدته خبراً ما وجدت من يجيبني. غير ان علي ابن ابي طالب قال لي كذا وكذا ففعلت. فقالوا ما زاد
على ان ضحك تجهز الرسول صلى الله عليه وسلم سأله جل وعلا ان - [01:26:47](#)

عليهم امره حتى يبغضهم في بلادهم. فكتب حافظ ابن ابي بلتعة كتاباً واعطاه امراً. فيه اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاكم والمسلمون. لجنود لا قبل لكم بها - [01:27:07](#)

جاءه الخبر من السمع. جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر الكتاب. فامر الزبير وعلي بن ابي طالب دعاهم وقال اذهبوا الى روضة
خاخ تجدان فيها ظعينة معها كتاب اثياب بالكتاب. فذهب على فرسيهما الى تلك الروضة. فوجد - [01:27:27](#)

المرأة في معها غنم لها. فقال لها الكتاب. فقالت ما معك من كتاب فقال لها والله ما كذبنا ولا كذبنا. لتخرجن الكتاب او لنلقين الشياب.
يعني ثيابك نفتشكى لانه لا بد معك الكتاب. لما رأت الجد اخرجت الكتاب من عقيقتها من شعرها. قد وضعتها - [01:27:57](#)

في شعرها فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بقراءته ثم استدعى حاطب فقال ما هذا؟
قال يا رسول الله لا تعجل والله ليس شك مني ولا - [01:28:27](#)

بل لهم ولكنني رجل ملصق فيهم وكل من معك لهم من اقربائهم من يحمي ذويهم واموالهم الا انا. فاردت ان اتخذ عندهم يداً وقد
علمت ان الله ينصرك. فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب - [01:28:47](#)

قال المنافق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه شهد بدر؟ وان الله قال لا هل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.
فاهل بدر كذلك ومرة جاء اليه صلوات الله وسلامه - [01:29:07](#)

غلام لحافظ جاء الى النبي فقال والله لادخل حاطب النار فقال كذبت لا يدخل النار انه من اهل بدر. ومعلوم انه ان صحابة الرسول
صلى الله عليه وسلم هم افضل الامة يعني معلوم عند اهل السنة - [01:29:27](#)

عند المؤمنين اهل السنة فانهم افضل الامة. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك وقال خير قرن خيركم من القرن الذي بعثت
فيه. خيركم القرن الذين بعثت فيهم. ثم ثم الذين - [01:29:47](#)

ثم الذين يلونهم. ثم يأتي قوم تسقب شهادة احدهم احده. تسقب شهادة احدهم يمينه - [01:30:07](#)